

# أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية" The impact of using the accounting information system in enhancing the quality "of accounting information "financial statements

د. سليمة مالية<sup>1\*</sup> ، د. قويسى مبروك<sup>2</sup>،

1 جامعة الجزائر 3، slilamalia92@gmail.com

2 جامعة الجزائر 3، kouicimebrouk@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/14؛ تاريخ المراجعة: 2023/05/15؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

**ملخص:** تعتبر هذه الدراسة محاولة للإجابة عن الإشكالية التالية: كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحسين وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية؟، والهدف الأساسي منها يتمثل في إبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومة المحاسبية وإعداد قوائم مالية موحدة وشفافة، وتم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي لتشخيص المشكلة ودراستها. توصلت الدراسة إلى أنه كلما كان نظام المعلومات المحاسبي فعال وكفئ وتوفر فيه الخصائص النوعية كلما كانت المعلومات المعروضة في القوائم المالية ذات جودة عالية تلخص نشاط المؤسسة وتعكس الصورة الحقيقية لها، مما يساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات الرشيدة.

**الكلمات المفتاحية:** معلومات محاسبية، نظام المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية.

**تصنيف JEL :** XNN ؛ XNN

**Abstract:** This study is an attempt to answer the following problem: How does the accounting information system contribute to improving and enhancing the quality of accounting information? The main objective is to highlight the role of the accounting information system in enhancing the quality of accounting information and preparing consolidated and transparent financial statements. problem and study it.

The study concluded that whenever the accounting information system is effective and efficient and has qualitative characteristics, the information displayed in the financial statements is of high quality that summarizes the organization's activity and reflects the true picture of it, which helps users to make rational decisions.

**Keywords:** accounting information, accounting information system, quality of accounting information.

**Jel Classification Codes :** XNN ; XNN

## **I- تمهيد :**

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا الحديثة، مما أدت إلى إحداث تحولات حاصلة في بيئة الأعمال والحاجة المتزايدة إلى نظام معلومات محاسبي فعال لمواكبة هذه التطورات السريعة، وذلك باعتبار أن نظام المعلومات المحاسبي يعد أحد أهم الأنظمة التي تعمل على جمع البيانات وتشغيلها وتحويلها إلى معلومات محاسبية في صورة قوائم مالية تلخص نشاط المؤسسة.

وتساهم المعلومات المحاسبية الصادرة من نظام المعلومات المحاسبي بشكل كبير في عملية اتخاذ القرارات، وحتى تكون هذه القرارات رشيدة وملائمة يجب أن تتميز المعلومات التي توفرها القوائم المالية بالمصداقية والشفافية مما يجعلها ذات جودة عالية.

في إطار ما سبق ذكره سنحاول معالجة الإشكالية التالية: كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحسين وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية؟

تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- في ماذا يتم استخدام نظام المعلومات المحاسبي ؟
- ما المقصود بجودة المعلومات المحاسبية؟
- ما مدى تأثير استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية ؟

### **☑ فرضيات الدراسة:**

- يُستخدم نظام المعلومات المحاسبي لتزويد الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية لمساعدتها على القيام بوظائفها؛
- إن جودة المعلومات المحاسبية هي ما تتسم به المعلومات المحاسبية المفيدة وتكون خالية من الأخطاء ؛
- إن استخدام المؤسسات لنظام المعلومات المحاسبي بشكل فعال له تأثير كبير على جودة المعلومات المحاسبية.

### **☑ الهدف من هذه الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة في إبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومة المحاسبية وإعداد قوائم مالية موحدة وشفافة.

### **☑ أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتطرق إلى أحد أهم المواضيع الاقتصادية طرحا في الساحة الأكاديمية والمتمثلة بنظام المعلومات المحاسبي ومدى تأثير استخدامه على جودة المعلومات المحاسبية.

## ☑ المنهج المتبع:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لعرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالدراسة، إلى جانب الأسلوب التحليلي لدراسة وتحليل مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية وإعداد قوائم مالية موحدة وشفافة.

## ☑ محاور الدراسة:

يهدف الامام بالعناصر الأساسية للموضوع، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

- الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي؛
- الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية ؛
- مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية".

## 1.I- الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي:

### 1.1.I- تعريف نظام المعلومات المحاسبي

إن نظام المعلومات هو عبارة عن نظام يتكون من مجموعة الأجزاء "المعلومات، الأفراد، التجهيزات، الإجراءات" المرتبطة والتي تعمل معا بشكل متناسق من خلال مجموعة من العمليات المنتظمة "تجميع، تخزين، معالجة، تحليل" وعرض المخرجات والنتائج بالأشكال المختلفة للمعلومات "تقارير، أشكال، رسومات، مخططات"، بحيث تزود النتائج للمستخدمين من هذا النظام بطريقة تدعم وتخدم قراراتهم وتسهل أعمالهم وتمكنهم من التخطيط والرقابة على نشاطات المؤسسة. (ياسين، 2008، صفحة 34)

أما المعلومات المحاسبية فتُعرف بأنها تلك المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية للمؤسسة، والتي تتم معالجتها والتقرير عنها في القوائم المالية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا، وبالتالي فهي تمثل ناتج العمليات التشغيلية التي تُجرى على مختلف البيانات المحاسبية لما يجعلها مفيدة للمستخدمين. (زياد عبد الكريم القاضي، محمد خليل أبو زلطة، 2010، صفحة 269)

في حين أن نظام المعلومات المحاسبي يُعرف بأنه إحدى النظم الفرعية في المؤسسة الاقتصادية يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مرتبطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المالية وغير المالية لمختلف الجهات التي يهتمها أمر المؤسسة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق أهدافها. (حمودي، 2016، صفحة 78)

كما يمكن تعريفه بأنه النظام الذي يقوم بعملية حصر وتجميع البيانات المالية من مصادر داخلية وخارجية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدميها داخل وخارج المؤسسة، حيث يوجد نوعين من المعلومات المحاسبية أحدهما إجباري "تكون مطلوبة بقوة القانون متمثلة في إلزام المؤسسة بمسك الدفاتر وحفظ السجلات والمستندات وإنتاج التقارير المالية"، والآخر اختياري "مثل أنظمة الموازنات وأنظمة محاسبة المسؤولية والتقارير الخاصة بالإدارة الداخلية".

يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبي هو أحد أهم الأنظمة الفرعية الموجودة داخل أي مؤسسة اقتصادية والتي تتعامل فيما بينها لتشكيل النظام الكلي الذي يمثل المؤسسة.

### 2.1.I - خصائص نظام المعلومات المحاسبي

يمكن إجمالها فيما يلي (فريد كورتل، خالد خطيب (2015, p. 66),

- أن تكون أهداف النظام محددة بقدر الإمكان حتى يمكن تصميمه بالطريقة المناسبة لتحقيقها؛
- أن يتسم بالمرونة الكافية التي تمكنه من التأقلم مع ما يطرأ من تغيرات في الأهداف وما يحيط بالنظام من ظروف؛
- أن يكون النظام مستقرا حتى يتمكن من الحفاظ على تناسق العلاقة بين قيم متغيراته؛
- أن يكون بالنظام علاقات كافية تربط أركانه الأساسية والبيئة التي تحيط بكل منها بشكل يسمح للنظام بالتوصل إلى حالة الاستقرار المرغوبة؛
- يجب أن يحقق درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة الاقتصادية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المؤسسة المستقبلية؛
- أن يكون سريعا ودقيقا في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها.

### 3.1.I - أهداف نظام المعلومات المحاسبي

إن النظام المحاسبي يعتبر وسيلة لإنتاج التقارير، ولتحقيق فعالية النظام في إنتاج هذه التقارير يجب أن يرتبط بالأهداف التالية (غازي ابراهيم، محمد نور برهان، 2011، صفحة 20):

- إنتاج التقارير اللازمة: وهي التقارير التي تتولد عن النظام المحاسبي في المؤسسة بهدف مساعدة المستويات الإدارية المتعددة في اختيار الأهداف، ووضع الخطط الكفيلة بتحقيق الأهداف وكذا تقييم أداء الأنشطة المختلفة، فالتقارير تعتبر أداة للتخطيط ووسيلة رقابية على نشاط المؤسسة، فالدفاتر و السجلات والقوائم المالية لا تظهر كفاءة وفعالية المؤسسة الاقتصادية، إلا إذا تم ترجمة البيانات الواردة فيها، وتجسيدها في صورة تقارير مالية ومحاسبية وتقديمها للمسؤولين والمستخدمين لها في الأقسام المختلفة؛
- ملائمة التقارير لإحتياجات المستويات الإدارية: بما أن التقارير توجه مستويات إدارية مختلفة وتقاس فعاليتها وفقا لإحتياجات كل مستوى من هذه المستويات من المعلومات لهذا يجب أن تتناسب التقارير مع إحتياجات

المستوى الإداري الذي يستخدمها، وكلما كانت هذه التقارير خالية من التفاصيل غير الضرورية وغير المناسبة كلما كانت أكثر فعالية؛

- **الدقة في إعداد التقارير:** يمكن قياس كفاءة النظام المحاسبي بجودة التقارير التي ينتجها، ومعيار هاته الجودة نلمسها في دقة البيانات الواردة في هذه التقارير، ولتحقيق هذا الهدف وجب توفر عدة عناصر من بينها "التوازن المحاسبي، وجود نظام محدد للتوجه المحاسبي، تلخيص العمليات المختلفة"، وعدم توفر الدقة قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة تقود المؤسسة إلى الفشل في المهام التي تسعى إلى إنجازها؛
- **توقيت تقديم التقارير:** إن عنصر الزمن له أهمية كبيرة، حيث تفقد التقارير قيمتها إذا قدمت في وقت متأخر، لأن تقديم المعلومات في الوقت المناسب يساعد في اتخاذ القرارات الملائمة؛
- **توفير وسائل الرقابة الداخلية في النظام:** إن نظام الرقابة الداخلية عبارة عن خطة تنظيمية متكاملة لتنظيم الوسائل والإجراءات المستخدمة داخل المؤسسة لحماية أصوله والتأكد من دقة بياناته المحاسبية ومدى إمكانية الاعتماد عليها وتشجيع كفاءة الأداء وتنفيذ السياسات الإدارية الموضوعية، وهذا ما يسعى نظام المعلومات المحاسبي لتحقيقه.

#### 4.1.I - مكونات نظام المعلومات المحاسبي

يرتكز نظام المعلومات المحاسبي على العناصر التالية (هلايلي هشام، أحمد قايد نور الدين، 2019، صفحة 375):

- **المدخلات:** وتتمثل في جميع الوثائق والمستندات اليومية التي تترجم كل العمليات التي قامت بها المؤسسة في تعاملاتها اليومية مع بيئتها الداخلية أو الخارجية، والتي تشكل في مجملها بيانات النظام، وتأتي هذه المدخلات من مصادر مختلفة من البيئة المحيطة بالنظام، وقد تكون مخرجات لنفس النظام عندما تُستخدم كمدخلات جديدة من خلال عملية التغذية العكسية؛
- **عمليات المعالجة "التشغيل":** وهي العملية التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات، وهو يمثل تفاعل كل العوامل داخل النظام، وفي النظام المحاسبي تتمثل عملية المعالجة في التجميع والتبويب والتلخيص التي تجرى على المدخلات "البيانات" في الدفاتر والسجلات المحاسبية وفق المبادئ والقواعد المحاسبية؛
- **المخرجات "المعلومات المحاسبية":** وهي الناتج النهائي من النظام ويتمثل في القوائم والتقارير المالية الموجهة لمختلف الأطراف الداخلية والخارجية، وتكون هذه المخرجات في صورة منتج نهائي خدمة للمستهلك؛
- **التغذية العكسية:** لأجل تحقيق الانتظام في فعاليات النظام والرقابة عليها لا بد من وجود عنصر التغذية العكسية الذي يتولى مهمة المقارنة بين مخرجات النظام الفعلية وبين المخرجات المخططة مسبقاً، إذ أن وجود أية

اختلافات بينهما يحتم استخدام مدخلات جديدة أو إجراء تعديلات في عملية المعالجة أو إعادة النظر في المخرجات المخططة للحصول على المخرجات المرغوبة.

## 2.I - الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية :

### 1.2.I - تعريف جودة المعلومات المحاسبية :

تُعرف الجودة بمعناها العام على أنها إنتاج المؤسسة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عالي من الجودة المتميزة تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم وتحقيق الرضا لديهم، ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعية سلفاً لإنتاج السلعة أو تقديم الخدمة وإيجاد صفة التمييز فيها. (جودة، 2009، صفحة 20) كما عرفها قاموس أكسفورد الأمريكي على أنها: "درجة أو مستوى من التميز والجودة تعني الإتقان، كما تعني التحسين المتقن وفق مستويات الإتقان و التحسين العالي مع مراعاة التفوق والإبداع. (المقصود، 2015، صفحة 18) أما جودة المعلومات المحاسبية فتُعرف بأنها: "تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة." (حلمي، 2007، صفحة 10)

وترى اللجنة الخاصة بالتقارير المالية المنبثقة عن المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) بأن جودة المعلومات المحاسبية تعني: "القدرة على استخدام المعلومات في التنبؤ ومدى ملاءمتها للوصول إلى الأهداف". (الحجاوي طلال محمد علي، آل فتح محمد، 2007، صفحة 97) كما يمكن تعريفها: "ما تتمتع به المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تُعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها". (Mezerji، 2013)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن جودة المعلومات المحاسبية تساهم في اتخاذ قرارات سليمة وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة على المدى القصير والمتوسط والطويل وتحقيق المردودية الاقتصادية والتجارية والمالية للمؤسسة.

### 2.2.I - خصائص جودة المعلومات المحاسبية :

لكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة للمستخدمين يجب أن تتوفر على مجموعة من الخصائص النوعية والتي تتمثل في الصفات التي تجعل المعلومات المعروضة في القوائم المالية ذات جودة عالية حيث تساعد المستخدمين في اتخاذ قرارات رشيدة.

وتنقسم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية إلى:

• **الخصائص الأساسية:** وتشمل خاصيتين هما:

✓ **الملاءمة:** ونقصد بالمعلومات المحاسبية الملائمة هي المعلومات القادرة على إحداث تأثير على متخذ القرار وبالتالي على القرار نفسه، كما تساعد مستخدمي القوائم المالية على تغيير درجة التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة (tazdait, 2009, p. 23)

ولتحقيق خاصية الملاءمة يجب توفر ثلاث شروط وهي: محمد مطر، موسى السويطي (2008, p. 333),

• **التوقيت المناسب:** أي يجب توفير المعلومات في وقت الحاجة إليها لكي لا تفقد قدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار؛

• **القدرة التنبؤية:** بمعنى أن تساعد المعلومة متخذ القرار على تقييم ثم تصحيح توقعاته الحالية وكذا زيادة قدرته على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل؛

• **التغذية العكسية:** وهي مساعدة متخذ القرار على تقييم مدى صحة توقعاته السابقة وعليه يتم إعادة تقييم نتائج قراراته التي بنيت على أساسها هذه التوقعات.

✓ **الموثوقية:** لكي تكون المعلومات موثوقة يجب أن تكون خالية من الأخطاء الهامة، ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تمثل بصدق العمليات والأحداث التي وقعت أو من المتوقع أن تقع.

وقد بين مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) أن هذه الخاصية تتحقق من خلال الخصائص الفرعية التالية): حلوة , (2009, p. 75)

• **القابلية للتحقق:** أي القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل أكثر من نظام محاسبي إذا ما تم استخدام نفس طرق القياس؛

• **التمثيل الصادق:** تعني مدى تمثيل المعلومات المحاسبية للواقع، أي أنها تعكس الأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية التي تمارسها المؤسسة، أي أن المعلومات المحاسبية تمثل بصدق جوهر هذه الأحداث وليس شكلها فقط.

• **الحيادية:** أن تكون المعلومة المحاسبية موجهة لخدمة مستخدم محدد دون بقية المستخدمين، وأن تخلو من أي تحيز عن طريق قياس النتائج وعرضها بطريقة لا تغلب مصالح فئة معينة من المستخدمين على حساب غيرها من الفئات.

• **الخصائص الثانوية:** إلى جانب الخصائص الرئيسية هناك خصائص أخرى لا تقل أهمية أوصى بها مجلس معايير

المحاسبية المالية الأمريكية (FASB) والتي تساهم في جودة المعلومات المحاسبية وهي) حلوة (2009, p. 80),

✓ **الاتساق أو الثبات:** أي إتباع نفس الطرق المحاسبية في تسجيل الأحداث الاقتصادية والتقرير عنها بطريقة موحدة؛

✓ **القابلية للمقارنة:** بمعنى أن المعلومات المحاسبية المتحصل عليها في فترة مالية معينة قابلة للمقارنة مع معلومات محاسبية لفترة أو فترات أخرى لنفس المؤسسة، أو إمكانية مقارنة هذه المعلومات للمؤسسة مع المعلومات لمؤسسة أخرى ولنفس الفترة؛

✓ **الأهمية النسبية:** تعد المعلومات المحاسبية ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر على القرار الاقتصادي الذي يتخذه مستخدمها عند اعتمادها على هذه المعلومات، وبالتالي تلعب هذه الخاصية دورا هاما كمعيار لتحديد المعلومات التي يتوجب الإفصاح عنها وذلك من جانب تأثيرها المتوقع على متخذ القرار.

### I.2.3 - معايير جودة المعلومات المحاسبية :

يوجد عدة معايير لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية، يمكن تحديدها بصفة عامة على النحو التالي: (بوقدم، 2021، صفحة 674)

- **معايير قانونية:** تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق الالتزام بها من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المؤسسة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم المؤسسات بالإفصاح الكافي عن أداؤها؛
- **معايير رقابية:** يعتبر عنصر الرقابة أحد مكونات العملية الإدارية التي يركز عليها كل من مجلس الإدارة والمستثمرين، ويتوقف نجاح هذا العنصر على تفعيله لدور كل من لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والإدارية في تنظيم المعالجات المالية، إلى جانب دور المساهمين والأطراف ذات العلاقة في تطبيق قواعد الحوكمة بواسطة أجهزة رقابية للتأكد من أن سياساتها وإجراءاتها تنفذ بفاعلية وأن بياناتها المالية تتميز بالمصداقية مع وجود تغذية عكسية مستمرة وتقييم للمخاطر وتحليل للعمليات وتقييم الأداء الإداري ومدى الالتزام بالقوانين المطبقة؛
- **معايير مهنية:** تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير المحاسبة والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية مما برز معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة؛
- **معايير فنية:** إن توفير معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما ينعكس بدوره على جودة القوائم المالية ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالمؤسسة، كما يؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار. هذا وقد توجهت مجالس معايير المحاسبة وعلى رأسها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية نحو إصدار عدة معايير تساهم في ضبط الخصائص النوعية للمعلومات، وعليه يتضح أن وجود معايير لضبط جودة التقارير المالية يكون له أثر كبير في تطوير وتفعيل دور الجهات التنظيمية من خلال وضع هياكل لتنظيم العملية الإدارية وسن قوانين التي تنظم عمل الشركات وتحفظ حقوق المساهمين.



## I.2.4- كيفية تقييم جودة المعلومات المحاسبية :

إن المعلومات المحاسبية تستمد قيمتها من جودتها، وهناك عوامل تحدد درجة جودة المعلومات المحاسبية لمستخدميها، وتمثل هذه العوامل في: (مؤيد الفضل، عبد النصر نور، 2002، صفحة 306)

● **الدقة:** يمكن التعبير عن جودة المعلومات بدرجة الدقة التي تتصف بها المعلومات، أي بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي والحاضر والمستقبل، وكلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وزادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية، وبالرغم من أهمية هذا المقياس في التعبير عن جودة المعلومات إلا أنه لا يمكن تحقيقه وذلك لكون المعلومات التي يبنى عليها القرار تنطوي على المستقبل وبالتالي فهي على درجة عالية من عدم التأكد؛

● **المنفعة:** وتتمثل في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة استخدامها، ويمكن أن تأخذ المنفعة أحد الصور التالية:

✓ **المنفعة الشكلية:** أي كلما تطابق شكل ومستوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية؛

✓ **المنفعة الزمنية:** أي كلما تمكنا من الحصول على المعلومات بسهولة كلما ارتفعت قيمتها، ومنه فالاتصال المباشر بالحاسب الآلي مثلا يعظم كلا من المنفعة الزمنية والمكانية للمعلومات؛

✓ **المنفعة التقييمية والتصحيحية:** ونقصد بها قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات وكذا قدرتها على تصحيح انحرافات هذه النتائج؛

● **الفعالية:** وتعني مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها من خلال موارد محددة، وعليه يمكن تعريف جودة المعلومات من جانب الفعالية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة؛

● **التنبؤ:** وهو الوسيلة التي يمكن من خلالها استعمال معلومات الماضي والحاضر لتوقع أحداث ونتائج المستقبل، وأن هذه التوقعات تستخدم في التخطيط واتخاذ القرار، وعليه فإن جودة المعلومات تتمثل في مقدرتها التنبؤية وتخفيض حالة عدم التأكد وذلك عند استخدامها كمدخلات لنماذج التنبؤ مثل نماذج التنبؤ بالمراكز المالية أو كمدخلات لنماذج الإختيار من بين بدائل القرارات الإدارية؛

● **الكفاءة:** وتعني مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها بأقل استخدام ممكن للموارد، وعليه يجب تطبيق مبدأ الاقتصاد على نظم المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب أن لا تزيد عن قيمة معلومات.

## 5.2.I - العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية :

تتأثر جودة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية بعدة عوامل، يمكن حصر أهمها فيما يلي :

● **العوامل البيئية (بيئة المحاسبة):** إن للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيش فيها المؤسسة لها تأثير على المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية وعلى مستوى جودتها، وتختلف المعلومات المحاسبية التي يتم عرضها من دولة لأخرى والسبب يرجع للتنوع والاختلاف في الظروف البيئية من بلد لآخر، ومن أهم العوامل البيئية التي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية ما يلي: (قمان عمر، باكرية علي، 2019، صفحة 136)

✓ **العوامل الاقتصادية:** تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي السائد، ففي ظل الاقتصاد الرأسمالي تحظى التقارير المالية بأهمية كبيرة، إذ يتم التركيز على ضرورة توفير المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين، بينما في الاقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة؛

✓ **العوامل السياسية:** إن العوامل السياسية لبيئة المحاسبة لها تأثير على الهياكل والعمليات المحاسبية، لأنها تلزم تحديد الاحتياجات من المعلومات المحاسبية والمالية لمستخدمي التقارير المالية التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية لكل بلد، وعلى المؤسسات تطوير إمكانياتها وقدراتها نحو تحقيق هذه الاحتياجات، بحيث يتم القضاء على أي تعارض بين ما هو مطلوب من المعلومات وبين ما هو ممكن التحقيق؛

✓ **العوامل الاجتماعية:** تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ببعض القيم الاجتماعية مثل اتجاه المجتمع نحو الاهتمام بالسرية في القوائم المالية والوقت، فالتوجه نحو السرية يؤثر على عملية تجميع ونشر المعلومات المحاسبية والمالية، أما قيمة الوقت فنجد الدولة التي تعطى قيمة كبيرة للوقت تهتم بقائمة الدخل وتعد المعلومات المحاسبية خلال فترات متقاربة "ربع سنوية مثلاً"، والعكس للدول التي تعطى للوقت أهمية تهتم بقائمة المركز المالي فقط؛

✓ **العوامل القانونية:** تتأثر الممارسات المحاسبية سواء في منهجيتها أو تطبيقاتها المحاسبية بقوانين المؤسسات والتشريعات القانونية والضريبة والمقاييس التنظيمية الأخرى، ولا يعتبر غياب القوانين والتشريعات أو التمسك والالتزام بها أمر مرغوباً فيه ولكن يعتمد على مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي؛

✓ **العوامل الثقافية:** تتمثل في المستوى التعليمي ووضع المنظمات المهنية، إذ يعد المستوى التعليمي أحد العوامل البيئية التي تؤثر على الممارسة المحاسبية والتدقيق بشكل عام والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشكل خاص، فالبلدان التي تعاني من تدني المستوى التعليمي يصعب على الأغلبية من الناس استيعاب محتويات التقارير المالية واستخدامها في اتخاذ القرارات، والعكس بالنسبة للبلدان التي تحظى بمستوى تعليمي أفضل، وكذلك بالنسبة لوضع التنظيمات المهنية، فالبلدان التي كانت سباقة في إنشاء

اتحادات وجمعيات مهنية تتولى تطوير وتنظيم الممارسة المحاسبية فيها تكون جودة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المحاسبية أفضل.

✓ **العوامل المتعلقة بالمعلومات:** تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار، إذ حددت نشرة معايير المحاسبة المالية رقم 02 (FASB 1980-) الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي بموجبها يتم التمييز بين المعلومات الأقل والأكثر منفعة في اتخاذ القرارات، ومن العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في وقت الحاضر استخدام الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة عرض المعلومات وكذلك الانتشار الواسع والسريع للانترنت مما أدى إلى الانخفاض الكبير والمستمر في تكلفة الإنتاج والحصول على المعلومات وزيادة كمية المعلومات الملبية لاحتياجات المؤسسة والمستخدمين ؛ علي(68, p. 2019 ,

✓ **تقرير مدقق الحسابات:** يعد تقرير مدقق الحسابات الركيزة الأساسية في جودة المعلومات المحاسبية والمالية للتقارير المالية من خلال تدقيق التقارير المالية المنشورة وزيادة الثقة في المعلومات الواردة فيها، ولتقرير المدقق أثر كبير على القرارات المتخذة على أساس تلك المعلومات ، كمل تحتل مرتبة متقدمة لدى المحللين وغيرهم. (المجهلي، 2009، صفحة 51)

### 3.I- العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية :

حتى تكون المؤشرات المالية المستمدة من القوائم المالية صادقة المدلول وصالحة لتقييم الأداء المالي وكذا لاتخاذ القرارات الرشيدة لا بد أن تتضمن معلومات ذات جودة وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) أصدر البيان رقم (02) في سنة 1980 بعنوان الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وحدد من خلاله مجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر في المعلومات المنشورة في القوائم المالية.

وإذا ما تم الرجوع للنظام المحاسبي المالي، فلقد جاء من خلال القانون 11.07 المؤرخ في 2007/10/25 على ضرورة احتواء المعلومات المحاسبية على الخصائص النوعية، حيث تنص المادة 06 من القانون 11.07 كما يلي: "يتضمن النظام المحاسبي المالي إطاراً تصوريا للمحاسبة المالية ومعايير محاسبية ومدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المعترف بها عامة ولاسيما: محاسبة التعهد، استمرارية الاستغلال، قابلية الفهم، الدلالة، المصدقية، قابلية المقارنة، التكلفة التاريخية أسبقية الواقع الاقتصادية على المظهر القانوني".

وليمكن نظام المعلومات المحاسبية من الحصول على المعلومات الدقيقة والملائمة في اتخاذ القرارات، يمر بدورة تحويل أو تشغيل البيانات للمعلومات المحاسبية عبر المراحل الرئيسية التالية:

**I.3.1-مرحلة المدخلات:** تتمثل في البيانات التي تم جمعها من مختلف العمليات والأحداث المالية والكمية الناشئة عن علاقة المؤسسة بالأطراف الخارجية، لذا فإن الدقة في اختيار المدخلات "البيانات" يعتبر أمر في غاية الأهمية، كما يجب استخدام نظام محاسبي سليم تستطيع من خلاله الحصول على المعلومات المطلوبة واسترجاعها، وكذا يتيح إمكانية تسجيل البيانات المالية الناتجة عن العمليات اليومية التي تقوم بها المؤسسة وتحويلها إلى معلومات ملائمة يتم توصيلها إلى الأطراف الخارجية.

وتتضمن مرحلة المدخلات للبيانات المالية العمليات الفرعية التالية:

- تسجيل البيانات؛
- تصنيف البيانات؛
- تجميع البيانات المشابهة؛
- التأكد من صحة البيانات.

و تتم الخطوات السابقة بحسب النظام الذي تستخدمه المؤسسة سواء كان يدويا أو آليا، ونجد أن الجزائر انتهجت منهج الإصلاح في الجانب المحاسبي من خلال الانتقال من نظام المعلومات المحاسبي اليدوي إلى نظام المعلومات المحاسبي الآلي، ويجب على هذا الأخير أن يراعي المرجعية المحاسبية الدولية التي تفرض عليه جملة من الشروط ليكون نظام المعلومات المحاسبية ذو كفاءة وفعالية، ومن بين هذه الشروط:

- يجب أن يلتزم بالإجراءات والمبادئ المحاسبية التي تقودنا لكيفية تقييم وإدراج البيانات المالية في الحسابات وكيفية عرضها في القوائم المالية التي هي مستوحاة من المعايير المحاسبية الدولية وذلك بالنظر في البرمجيات وتكييفها لاستيعاب مدخلات نظام المعلومات المحاسبية وإعطاء مخرجات توافق قواعد عرض القوائم المالية المتفق عليها؛
- ضرورة تأهيل المحاسبين على نظام المعلومات من إطار فكري ومعايير تحدد طبيعة عمله، وهذا ليتمكن النظام من إنتاج معلومات محاسبية مميزة وذات جودة عالية.

وتعتبر مرحلة المدخلات هي الأساس التي تستند إليها باقي المراحل، لأنها تمثل المادة الخام للمعلومات المحاسبية التي سوف ينتجها النظام في شكل تقارير مالية لخدمة أهداف المؤسسة. لهذا فالتصميم الجيد لكل من المستندات الأولية وعمليات إدخال البيانات يساعد في تحسين جودة الرقابة على جميع البيانات في المؤسسة.

**I.3.2-مرحلة معالجة البيانات:** تتمثل في معالجة المدخلات التي تم جمعها وتبويبها عن الأنشطة المختلفة للأحداث الاقتصادية، وتحويلها إلى معلومات محاسبية من خلال الترحيل المحاسبي لإجراء العمليات الحسابية وتحليلها ليسهل نقلها إلى التقارير المالية لتمثل مخرجات النظام. (قاسم، 2003، صفحة 151)

وللوصول إلى الغاية المرغوبة من عمليات المعالجة يجب الالتزام بمجموعة من القواعد التي تساعد في معالجة العمليات بشكل فعال، ومن هذه القواعد نذكر:

- تبسيط عمليات المعالجة؛
- تجنب ازدواجية عمليات المعالجة والعمليات التي لا تضيف قيمة؛
- تخفيض الزمن اللازم لتنفيذ عمليات المعالجة.

وتختلف عملية معالجة البيانات باختلاف نوع وحجم نظام المعلومات المحاسبي المتبع في المؤسسة، ففي ظل الأنظمة الالكترونية يوجد منهجان أساسيان لعمليات المعالجة: (مطبع، 2007، صفحة 23)

- نظم معالجة الملفات "الدفعات": يتم تجميع البيانات المرغوب معالجتها وإدخالها في ملف واحد، ثم معالجتها دفعة واحدة من أجل الحصول على النتائج لجميع البيانات مرة واحدة؛
- نظم المعالجة الفورية: يتم تشغيل كل معاملة على حدا بعد إدخالها إلى الحاسب مباشرة، وتظهر النتائج لهذه المعالجة بصورة فورية ومباشرة، مما يعني ضرورة تحديد البيانات بصورة مستمرة حتى تعكس نتائج أخرى تخص أحداث جديدة وقعت بالنظام.

**I.3.3-مرحلة المخرجات:** تتمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في القوائم المالية التي تعد أداة اتصال بين نظام المعلومات المحاسبي ومختلف المستخدمين سواء داخل أو خارج المؤسسة، لذلك تتعلق فعالية نظام المعلومات بجودة التقارير وملائمتها للمستخدمين. (قاسم، 2003، صفحة 123)

وحتى تحتوي القوائم المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يجب مراعاة مجموعة من الشروط عند إعداد وتصميم وعرض هاته القوائم:

- ضرورة وضوح وسهولة فهم التقارير المالية؛
  - ملائمة التقارير المالية لاحتياجات المستويات الإدارية داخل المؤسسة وكذا المستخدمين الخارجيين؛
  - تحديد ما يجب إدراجه والإفصاح عنه في التقارير المالية وما يجب إهماله في ظل محددات والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية؛
  - تقليل الفجوة الزمنية بين اتخاذ القرارات وتقارير الأداء عن النتائج المترتبة على هذه القرارات.
- I.3.4-التغذية العكسية:** وهي عملية ضرورية للتأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة لدى المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الأهداف المسطرة، ويجب أن يكون لنظام المعلومات المحاسبي القدرة على القيام بإنتاج المعلومات المحاسبية الملائمة التي تساعد على مقارنتها مع المعايير المحددة مسبقا مما يؤدي إلى تحسين جودة القوائم المالية وتعزيز فعاليتها وكفاءتها في عملية اتخاذ القرارات.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبية يعمل على جمع البيانات وتشغيلها وتحويلها إلى معلومات، وعليه فكلما كان نظام المعلومات المحاسبي التي تعتمد عليه المؤسسة فعال وكفئ وتتوفر فيه الخصائص النوعية كلما كانت

المعلومات التي يقدمها ذات جودة عالية تلخص نشاط المؤسسة وتعكس الصورة الحقيقية لها، لذا يعتبر نظام المعلومات المحاسبية الوسيلة لتزويد القوائم المالية بالمعلومات اللازمة لتصبح معلومات محاسبية تمتاز بالمصداقية والشفافية، وهذا ما يعتبر ذات أهمية كبيرة في اتخاذ القرارات الصحيحة.

## **II - النتائج ومناقشتها :**

توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها اختبار صحة الفرضيات التي تم فرضها في مقدمة الدراسة.

### **نتائج اختبار الفرضيات :**

**الفرضية الأولى:** يستخدم نظام المعلومات المحاسبي لتزويد الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية لمساعدتها على القيام بوظائفها، قد تم التوصل إلى صحة هذه الفرضية من خلال الدراسة حيث يسعى نظام المعلومات المحاسبي إلى تقديم المعلومات اللازمة للإدارة من أجل القيام بمختلف وظائفها، وبالتالي فهو يمثل المصدر الأساسي للمعلومات الضرورية.

**الفرضية الثانية:** إن جودة المعلومات المحاسبية هي ما تتسم به المعلومات المحاسبية المفيدة وتكون خالية من الأخطاء، فقد تبث صحة هذه الفرضية أيضا، حيث جاء في القانون 11.07 من النظام المحاسبي المالي ضرورة احتواء المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية على الخصائص النوعية حتى تكون ذات جودة عالية وتخدم احتياجات مستخدميها.

**الفرضية الثالثة:** إن استخدام المؤسسات لنظام المعلومات المحاسبي بشكل فعال له تأثير كبير على جودة المعلومات المحاسبية، قد تم التوصل إلى صحة هذه الفرضية، حيث تعتبر الفعالية أحد أهم العناصر التي يجب أن تتوفر في نظام المعلومات المحاسبي حتى يكون له تأثير على جودة المعلومات المحاسبية، ونجد أنه كلما كان النظام فعال ويحتوي على الخصائص النوعية كلما كانت المعلومات المقدمة تتميز الجودة.

## **III - الخلاصة:**

من خلال دراستنا لموضوع أثر نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية"، وحاولنا من خلال محاوره الإجابة على الإشكالية المطروحة ومجموعة من التساؤلات الفرعية للتعرف على مدى تأثير استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية.

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي الوسيلة لتزويد القوائم المالية بالمعلومات المحاسبية اللازمة، والتي تشمل مختلف أنشطة المؤسسة بشكل دوري وتعكس نشاطها ووضعها المالي؛

- يعمل نظام المعلومات المحاسبي على جمع وتبويب البيانات ثم تشغيلها وتحويلها إلى معلومات محاسبية في صورة قوائم مالية تلخص نشاط المؤسسة، وحتى تكون هذه المعلومات ذات جودة عالية وتمتاز بالمصداقية والشفافية يجب أن تعتمد المؤسسة على نظام معلومات محاسبي فعال وكفء؛
- يجب أن تكون المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي تتميز بمجموعة من الشروط والخصائص النوعية التي ينص عليها القانون 11.07 من النظام المحاسبي المالي وذلك حتى تكون المعلومات مفيدة وتخدم مختلف مستخدميها "الداخليين والخارجيين".

#### التوصيات:

- يجب تطوير نظم المعلومات المحاسبية المعتمد عليها في المؤسسات؛
- ضرورة اتباع المؤسسات الاقتصادية القواعد والمبادئ والإجراءات المحاسبية التي ينص عليها النظام المحاسبي المالي وذلك لتمكين من تحقيق جودة المعلومات المحاسبية التي تنتجها؛
- ضرورة التأهيل والتدريب المهني لإطارات المؤسسة على نظام المعلومات المحاسبي.

#### IV - الإحالات والمراجع :

Mezerji, S. &. (2013). the relationship between accounting information quality with discretionary accruals and stability of earning USA. *Interdisciplinary journal of contemporary research in business* , 160.

tazdait, A. (2009). *maitrise du système comptable financier*. alger.

الحجاوي طلال محمد علي، آل فتح محمد. (2007). *الشفافية والإفصاح عن المعلومات المحاسبية*. الأردن: دار الأيتام للنشر والتوزيع.

المجهلي، ن. م. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات دراسة حالة المؤسسة اقصادية. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة.

المقصود، ا. ح. (2015). *إدارة الجودة الشاملة*. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

بو قدوم، م. (2021). قياس جودة نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية وعلاقته بتحسين اتخاذ القرار الاستثماري الرأسمالي

"دراسة تطبيقية على مؤسسة باورفول انشاءات كبرى للأشغال العمومية. مجلة مجاميع المعرفة. 674 ,

جودة، م. أ. (2009). *إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

حلمي، ج. أ. (2007). *نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حلوة، ح. ر. (2009). *مدخل النظرية المحاسبية "الإطار الفكري -التطبيقات العملية*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

حمودي، ه. ع. (2016). *استخدام نظام المعلومات المحاسبية وفقا للمنهج المحاسبي الشرعي في صندوق الزكاة*. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية الدول العربية.

زياد عبد الكريم القاضي، محمد خليل أبو زلطة. (2010). *تصميم نظم المعلومات الإدارية والمحاسبية*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

علي، ب. (2019). *مساهمة النظام المحاسبي المالي في ترشيد السياسة المالية للمؤسسة الاقتصادية*. الجزائر: جامعة الجزائر 3. غازي ابراهيم، محمد نور برهان. (2011). *نظم المعلومات المحاسبية*. الأردن: دار المناهج.

فريد كورتل، خالد خطيب. (2015). *نظم المعلومات لإتخاذ القرارات*. الأردن: دار زمزم للنشر.

قاسم، ع. ا. (2003). *نظم المعلومات المحاسبية*. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

قمان عمر، باكرية علي. (2019). *أهمية جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والمالية في ترشيد قرارات الأطراف الداخلية والخارجية للمؤسسة الاقتصادية -دراسة تحليلية*. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة.

محمد مطر، موسى السويطي. (2008). *التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

مطيع، ي. ص. (2007). *نظم المعلومات المحاسبية*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

مؤيد الفضل، عبد النصر نور. (2002). *المحاسبة الإدارية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

هلايلي هشام، أحمد قايد نور الدين. (2019). *مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية*. مجلة دفاتر اقتصادية.

ياسين، س. غ. (2008). *أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سليمة مالية، قويسى مبروك (2023)، أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية"، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08 (العدد 1)، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 287-302.



SCAN ME